اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

الترجمة وأثرها في تعدد المصطلح اللساني النصي _نماذج مختارة_

Impact of Translation on the Multiplicity of Linguistic Textual Terminology: Selected Models

د. حليمة السعدية أنساعد
جامعة: عبد الحميد بن باديس _مستغانم(الجزائر)
halima.ensaad.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الإيداع: 2023/12/02 تاريخ القبول:2023/12/09 تاريخ النشر: 2023/12/20

الملخص:
شغلت قضية ترجمة المصطلحات الأجنبية حيزا كبيرا في الدراسات العربية، حيث إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، ولأن حقل لسانيات النص من الحقول الحديثة التي دخلت الوطن العربي عن طريق الترجمة والنقل،كان لابد لفهمه من الخوض في جواهر مصطلحاته وبيان أثر الترجمة في تعدّد المقابلات العربيّة، وأثر انقسام الباحثين العرب في اختيار المصطلح المقابل للمصطلح الأجنبي الوافد، لذلك فإنّنا ارتأينا في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على أثر الترجمة في تعدد مصطلحات هذا الحقل بإحصاء الصيغ المصطلحية التي اقترحت استعمالا بين الباحثين في الترجمات والكتابات اللسانية النصية، بغية ايضاح مدى التباين والاختلاف الذي وقع فيه المترجمون والكتاب اللسانيون المعاصرون في نقل وترجمة المصطلحات اللسانية النصية الأجنبية إلى الثقافة العربية .
الكلمات المفتاحية: . المصطلح، الترجمة، لسانيات النص،المصطلح اللساني النصي، تعدد المصطلحات.

Abstract :
The translation of foreign terms has emerged as a prominent concern within the realm of Arabic studies, with a recognition that terms serve as the gateways to scholarly knowledge. The field of text linguistics, introduced to the Arab world through translation and dissemination, has prompted a need for a comprehensive understanding of its terminology and the influence of Arabic translation on its proliferation. Arab scholars have faced a division in selecting the appropriate counterpart for foreign terms, prompting an exploration of the impact of translation on the proliferation of terms in this domain. This study aims to illuminate the influence of translation on the diverse array of terms in this field, examining the various terminological formulations proposed by researchers in the context of translations and linguistic textual compositions. The goal is to elucidate the extent of variability and disparity encountered by contemporary linguistic translators and writers when conveying and interpreting foreign textual linguistic terms within the context of Arabic culture.

Keywords: terminology, translation, text linguistics, textual linguistic terminology, multiplicity of terms

مقدمة:

قد واجه التلقّي العربيّ للسانيات النّصّيّة كثير من العوائق والصعوبات، وقد برز هذا في الترجمات والكتابات اللسانية النصية العربية،وكان من أوضح علاماته ذلك الخلط الذي ما زالت تعانيه مصطلحاته ومفاهيمه لدى

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

الباحثين العرب؛ فالمصطلح وتعدده وكثرة ترادفه كانت ولا تزال من أبرز الإشكاليات التي واجهت التلقي العربي لهذه النظرية، و هو الأمر الذي سنقف عليه من خلال عرضنا للمصطلحات المختلفة التي وظفها المترجمون والباحثون العرب مقابلات لثلاثة مصلطلحات أساسية _التي ستمثل محور مداخلتنا_؛ ولعل أولى الإشكاليات المصطلحية المطروحة في لسانيات النص هي ما حصل من اختلاف حول تسمية هذا العلم والتي تعد أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أي جهاز مفاهيمي . وجدير بالذكر أن إشكالية تنوع المصطلح ليست جديدة، وليست خاصة بعلوم العربية فقط، بل هي عامة في شتى العلوم العربية والأعجمية، وتتضح ظاهرة التعدد المصطلحي المتعلق باللسانيات النّصّية بشكل جلي وبارز في ترجمة المعايير النصية السبعة التي وضعها "دي بوجراند" و"دريسلر" وخاصة مصطلحي (cohesion)و(coherence)وهذا ما ستبينه المداخلة التي ستكون دراسة مصطلحية إحصائية نتتبع فيها اختلاف توظيف المصطلح في الترجمات والكتابات اللسانية النصية العربية وأسبابه، وكيف أثرت الترجمة في نقل هذه المصطلحات وأسهمت في هذا التعدد والاختلاف؟

مفهوم الترجمة: الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه حيث يتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي، وعلى الرغم من أن الترجمة المباشرة هي الغالبة، إلا أن المترجم قد يلجأ الى التحوير أو الحشو أو الحذف، لكي يوفق بين اللفظ المترجم والسليقة العربية أو الذوق العربي وقد ينقل المصطلح الأجنبي إلى العربية مرتين إحداهما بلفظه الأجنبي والأخرى بمعناه، فيكون للمفهوم مصطلحان عربيان أحدهما معرب والآخر مترجم،مثل:(تلغراف / وبرقية) ، (تلفون / هاتف)، (راديو / ومذياع).[1] الترجمة إذا هي نقل معنى المصطلح المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بشرط التحكم في كلتيهما واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها.واعتبر آخر بأن "الترجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بينه وأوضح معانيه، أو بسطه وبين مقاصده وصيره مفهوما".[2]

مفهوم لسانيات النص: لسانيات النص هي" ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية، (Reference)وأنواعها، والسياق النصي، (TextualContext)، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء."[3] من هذا المنطلق جاء هذا الحقل الجديد ليهتم بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة، ويقف على ما يجعل من النص نصا والعناصر التي تحقق للنص نصيته من جوانب متعددة أهمها: الترابط، والتماسك، والإحالة، بالإضافة إلى ربطه بالسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المتكلم والمخاطب) وكل الظروف المحيطة بهم.

في حين يعرفه آخر بأنه" العلم الذي يبحث في سمات النصوص، وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها؛ مما يسهم في إنجاح عملية

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه[4]."إذ يركز هذا العلم على النص كبنية كلية ويسعى لتحليل البنى النصية والعلاقات النسقية التي تؤدي إلى تماسك وترابط النصوص وانسجامها، ويعدها أساسا لنجاح عملية التواصل بين منتج النص ومتلقيه.

المصطلح اللساني النصي: يمكننا أن نطلقه على مجموع المصطلحات التي تدخل تحت مجال حقل "لسانيات النص"، والمستعملة والمتداولة من طرف المتخصصين والعارفين والمشتغلين بهذا الحقل المعرفي والتي تضمنتها أعمالهم وكتاباتهم ودراساتهم.

الترجمة ودورها في تلقي لسانيات النص:

دخلت اللسانيات النصية إلى الثقافة العربية كغيرها من النظريات اللسانية السابقة لها عن طريق الترجمة والنقل، لكنها جاءت متأخرة، حيث لم تشهد الساحة اللسانية النصية ترجمات إلا في أواخر الثمانينات حين بدأ الباحثون العرب بالاحتكاك بالأبحاث الأوروبية والباحثين في هذا المجال وعلى رأسهم فان ديك مؤسس هذا الحقل والذي ترجمت له عديد الكتب إلى العربية وكان أكثر من نقل أعماله سعيد حسن بحيري والذي كان أكثرهم احتكاكا به وبأعماله،حيث أشار في أحد مؤلفاته قائلا:"والحقيقة أنه بدأ تعرفي على مادة الكتاب سنة 1985 حين بدأت أتحول إلى مجال علم اللغة النصي أو علم لغة النص، وأقرأ فيه وأتعمق في مفاهيمه واصطلاحاته وتصوراته وأفكاره ونظرياته[5]"، ونفس التاريخ أشار إليه سعيد يقطين في كتابه "انفتاح النص الروائي" الذي أشاد فيه بكتب وأعمال فان ديك (Van Dijk)التي لم يتمكن من الاطلاع عليها إلا منذ 1985م[6].
وترشح أغلب الدراسات أن أول كتاب ترجم في هذا المجال هو كتاب **"محمود جاد الرب"، الذي صدر سنة 1988، بعنوان "علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب، البلاغة، علم اللغة النصي)، المترجم عن "برند شبلنر"**، من هنا توالت الترجمات وبدأ هذا التيار المعرفي الجديد ومفاهيمه ومصطلحاته وتصوراته تدخل الوطن العربي، وبدأ الباحثون العرب يطّلعون على المنهجية الغربية في مجال تحليل النصوص والخطابات، والاعتماد عليها في تحليل الأعمال العربية، "فهذا العلم ما يزال محض العقلية الغربية التي أنجبته ووضعت مبادئه وأصوله، ونحن العرب نتعرف عليه من خلال الترجمة [7]" ما خلف اضطرابات عديدة في عملية ترجمته عند الباحثين بل وأحيانا عند الباحث الواحد، وأنتج مصطلحات متباينة ومتعددة.

ولاشك أن للترجمة دورا بارزا في النهوض والرقي بالعلوم وبجهازها المصطلحي في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية إذا وجهت التوجه الصحيح السليم، فهي عملية ضرورية لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية عند الغرب، واستيعابها وفهمها لكنها تسير عكس هذا الطريق مما أدّى إلى التأخر عن ركب الدرس اللساني الغربي، وبالرغم من الشوط الطويل الذي قطعته إلا أنها "لم تثبّت أقدامها بعد بالقدر الكافي، ولا تزال تفصل بينها وبين المستوى الذي بلغته في جامعات الغرب مسافات كبيرة، اللهم إلا ومضات تلمع بين الحين والحين، ترتفع إلى

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

ذلك المستوى، ولكنها في الأعم نتاج جهد فردي خالص."[8]وعلى الرغم من كثرة المؤلفات والكتابات في هذا المجال إلا أن هذا العلم ما يزال حديثا على لغتنا العربية، بحيث لم يتم تطويره واستثماره بشكل يسمح لنا بإنشاء نظرية لسانية نصية عربية أصيلة، ولا يزال العرب لم يثيروا ويناقشوا بعد أغلب قضايا وإشكاليات هذا العلم، حيث لم تكن عملية الترجمة وافية تشمل جميع مفاصل النظرية إذ لا تزال الثقافة العربية تعاني نقصا في ترجمة بعض المشاريع المؤسسة في هذا المجال، وعلى رأسها كتاب رقية حسن وهاليداي "الاتساق في الإنجليزية" (Cohesion in English) وهو من الكتب المهمة في لسانيات النص والذي لم يترجم منه إلا فصلان من مجموع ثمانية فصول كما لم يترجم إلى العربية أول كتاب لمؤسس لسانيات النص فان دايك "بعض مظاهر أنحاء النص" الصادر سنة 1972م كذلك لم تترجم أعمال جون ميشال آدم على الرغم من أنه من المؤسسين للسانيات النص وغير ذلك كثير، بل لم تتجاوز الترجمات إلى الآن 28 مؤلفاً.[9] وهذا يعتبر ضئيلا جدا وضعيفا مقارنة بما نشر وينشر في اللسانيات الغربية وكذا بالنظر إلى تاريخ بداية أول عمل مترجم، لاسيما مع التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم، والتسهيلات العلمية وتطور ميدان الترجمة والنقل والاهتمام بهما من طرف الهيئات المختصة.

ولعلّ أهم ملاحظة يمكن الوقوف عليها أن "الترجمات العربية للكتابات اللسانية الغربية ترجمات ضعيفة في مجملها تفتقر لدقّة المصطلح اللساني المختار، الذي يتعدد بتعدد المترجمين والبلدان التي ينتمون إليها. وقد يمتد الضعف ليشمل العبارة فيشوش على المعنى.... لذا، يصح القول بأن الترجمة لم تسعف في إرساء اللسانيات في البلدان العربية... وربما يكون ذلك مما تسبب، جزئيا، في النفور منها[10]". ويرجع ذلك إلى أنها اتسمت بالعشوائية والفردية وغياب منهجية واضحة يعتمدها المترجمون لوضع المصطلحات وغياب الاتفاق حول المصطلحات والتنسيق بين المترجمين؛ وخير دليل على هذا هو ترجمة كتاب (هاينه مان و فيهفجر)، مرتين إلى العربية الأولى من طرف "فالح بن شبيب العجمي" بعنوان: "مدخل إلى علم اللغة النصي "سنة (1999م) والثاني من قِبل "سعيد حسن بحيري" بعنوان: "مدخل إلى علم لغة النص" سنة (2004م) وهو مجرد تكرار وهدر للجهد لا أكثر، فكان الأولى أن تصرف هذه الجهود في ترجمة مؤلفات جديدة لم يطلع عليها العالم العربيّ، والأدهى والأمرّ أننا عند مقابلة الكتابين المترجمين نجد اضطرابا واضحا للمصطلحات وتذبذبها في الترجمتين، بدءا بالعنوان وهما كتاب واحد لمُؤلِّف واحد.

وإن كنا في مقامنا هذا لا ننتقد المصطلحات المترادفة التي تعبر عن المفاهيم حتى وان كثرت وتعددت، وإنما نعيب هذا الفيض من الألفاظ النابعة من الأهواء الشخصية لبعض الباحثين والتي لا تمت بصلة للمعنى والمفاهيم المرادة منه. ولكن بالرغم كل ما تشهده الترجمة من معيقات ورغم قلتها إلا أننا لا ننكر أنها نقلت إلى العربية مجموعة من الكتب الأساسية في لسانيات النص لروادها الغربيين أمثال: فان دايك وروبرت ديبوجراند و

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

ج. براون و ج. يول، وكلاوس برينكر... وغيرهم وعّرفت القارئ بهذا العلم الجديد وأسسه ومبادئه، ولا نجحد جهود أصحابها.

المصطلح اللساني النصي في الترجمات العربية:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تكتسبها المصطلحات ودورها في تحصيل العلوم، ورقيها مازال المصطلح اللساني العربي عموما، واللساني النصي على وجه الخصوص، يعاني أزمة في الوضع والاستعمال والتداول في الترجمات والكتابات العربية على حد سواء، مما يحول دون تطور هذا العلم وانتشاره، "فلا يزال الرّصيد الفنّيّ للسانيات العربية في مجال الدراسة المصطلحية يشكو من عقبات حقيقية؛ لغياب رصيد اصطلاحي مشترك يوحد اللّسانيين ويؤلّف بينهم. فرصيدنا المصطلحيّ في مجال اللّسانيات يبدو ضربا من الأهواء النّابعة من الميول والابتكار الشخصي الذي لا يتقيد بمنهجية علمية دقيقة" [11].

ولعل خير دليل على هذا الإشكال والتعدد المصطلحي الذي اعترى حقل اللسانيات النصية كثرةُ المصطلحات الموضوعة للدلالة عليه، أو المترجمة والموضوعة كمقابل للتسمية الأجنبية لهذا العلم، فقد تعددت التسميات ولم تستقر على تسمية معينة، ومن هذه التسميات: نحو النص، علم لغة النص، نظرية النص، لغويات النص، أجرومية النص، لسانيات الخطاب، علم اللغة النصي، التحليل اللساني النصي، لسانيات نصية، علم البراجماتية... وغيرها، "ويبدو أن الاختلاف الأكثر بروزاً يظهر في المستوى الأول من المصطلح، وهذا يعود إلى اختلاف المدارس الغربية التي اعتمد عليها الدارسون العرب، فهي ترجمات لمصطلحات غربية من الإنجليزية أو الفرنسية، وكذلك تعبّر عن المفاهيم التي اعتمدها كّل علم منها في مقاربّة النص، فمنها ما يبحث في تكوين البنية النصيّة وقواعد انتظام الخطاب مثل نحو النّص ولسانيات النصّ ومنها ما بحث في عالم النصّ أو الخطاب وكيفية تكوينه وضبط سياقاته مثل لسانيات الخطاب أو اللسانيات الأدبية"[12].
والجدول أدناه يوضح الاختلاف والتنوع الواضح في المصطلحات التي وضعت مقابلا لمسمى العلم في الترجمات العربية:

جدول (01) يوضح اختلاف ترجمة مسمى العلم لدى المترجمين العرب:

المقابل العربي	المراجع المترجمة المثبة للمصطلح	الكتاب الأصلي
لسانيات النص	سعيد حسن بحيري (لسانيات النص عرض تأسيسي)	Textlinguistik grundlagenkontroversenperspektiven admastik kristan
	تمام حسان (النص والخطاب	Text, Discourse and Process, Toward a Multidisciplinary Science

	والإجراء)	Robert De Beaugrande of Texts
علم النص /نحو النص	سعيد حسن بحيري (علم النص مدخل متداخل الاختصاصات)	textwissenschaft, eineinterdidisziplinārеeinführung Teun A. Van Dijk
علم النص	فريد الزاهي (علم النص)	ترجمة لمجموعة من الدراسات هي: Le texte et sa science, le texte clos, la productivité dite texte, poésie et négativé المنشورة في كتاب: Sēmeiōtikē : recherches pour une sémanalyse juliakristeva
	سعيد حسن بحيري (مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص)	einführung in die probleme der textbildungimdeutschenWawrzyniak, Zdzisław
اللسانيات النصية	عبد القادر المهيري وحمادي صمود (معجم تحليل الخطاب)	Dictionnaire d'analyse du discours Patrick Charaudeau et Dominique Maingueneau
علم لغة النص	سعيد حسن بحيري (مدخل إلى علم لغة النص)	textlinguistikeineeinführungWolfg ang Heinemann, Dieter viehweger
علم اللغة النصي	فالح بن شبيب العجمي (مدخل إلى علم اللغة النصي)	
	إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد (مدخل إلى علم لغة النص)	Introduction to TextLinguistics Robert De Beaugrande, Wolfgang U. Dressler
تحليل الخطاب	محمد لطفي زليطي ومنير التريكي (تحليل الخطاب)	discourseanalysisGillian Brown, George Yule

-يتّضح من خلال الجدول أن المصطلحات التي وضعها المترجمون العرب مقابلات لتسمية هذا العلم جاءت متنوعة ومختلفة فاقت الخمسة مصطلحات: (علم النص، نحو النص، لسانيات النص، علم لغة النص، علم اللغة النصي، تحليل الخطاب، اللسانيات النصية) ، وهذا لأن تعدد التسمية لم يمس المصطلح عند العرب فقط، بل اختُلف في استعماله وتوظيفه حتى في موطن ميلاده، الأمر الذي انعكس في الدراسات والأبحاث العربية التي تلقت المصطلح المركّب وقابلته بزخم من المصطلحات المترجمة يضاهي الصورة التي جاء بها في أرض ميلاده، حيث اضطربوا في ترجمته مصطلحاً ومفهوماً، من خلال المؤلفات والأبحاث العديدة، النظرية منها والتطبيقية، والتي ضربت في جذور المعرفية الخلفية والأرضية المعلوماتية للمترجم أو الدارس العربي، من أجل تقديم مفهوم متقارب أو شبيه، يعبر عن هذا المجال، ويتناول النص ونظرياته وآليات إنتاجه وتنظيمه وتلقيه."[13] مما "أفضى في الثقافة العربية الحديثة إلى اضطراب كبير، قاد إلى غموض في دلالة المصطلح وسوء واضح في

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

استعماله، وترتب على ذلك، أن تعرضت فعالية الإرسال والتلقي إلى خلل بيّن"[14]، ما خلّف كمًّا هائلا من المصطلحات المترجَمة، بُغية تقديم مفهومٍ متقارب أو شبيه بالمفهوم الأجنبي، وفضلا عن المصطلحات التي سجلناها في الكتب المترجمة تتزايد حدة هذا الاختلاف كلما اطلعنا على المصطلحات في الكتابات العربية المعاصرة التي سجلنا فيها مصطلحات أخرى هي: (لسانيات الخطاب، أجرومية النص، نحو النصوص، نحويات النص، ألسنية النص، اللسانيات النصية...).إنّ اللسانيات النصية تعاني ما تعانيه اللسانيات عموما "من كونها علما جديدا عند الأجانب أنفسهم، مما يفرض على درسنا تبعات أخرى تتّصل بتداخل المصطلحات في لغاتها الأصليّة، وتعدّد الاتجاهات، واختلاف المناهج لاختلاف طبيعة هذا العلم الفكريّة عن غيره من العلوم الطبيعيّة والرياضيّة ونحوها"[15].

وممّا زاد هذا الاضطراب والاختلاف الترجمة التي أثرت تأثيرا بالغا في تراكم المصطلحات الوافدة بالإضافةإلى أن مصطلحات هذا العلم في جلها وافدة إلى اللغة العربية من الثقافات الغربية، و"تعدد اللغات (المصدر) التي تنتمي إلى عائلات لغوية مختلفة تبتعد كثيرا عن العائلة اللغوية التي تنتمي إليها اللغة العربية، وقد يكون هذا الإخفاق كذلك نتيجة الاضطراب في المصطلح والارتجال في وضعه، وما كان ذلك إلا لأن وضع المصطلح عادة ما يكون عملا فرديا معزولا مما يؤدي إلى تعدد المصطلح الواحد، واختلاف مفهومه ومقابله العربي من باحث إلى آخر."[16] وهو الأمر الذي لاحظناه من خلال الكتب الأصلية التي ترجمت والتي وقفنا من خلالها على تعدد الباحثين واللغات المترجم عنها (الفرنسية، الإنجليزية والألمانية)؛ وذلك لأنهذا العلم في الثقافة الغربية – لم يرتبط "كما يذهب أغلب مؤرخيه - في نشأته أو تطوره - ببلد بعينه أو بمدرسة بعينها أو باتجاه محدد ، بل على العكس من ذلك كله ، فإن أقطابه قد حاولوا تلمّس البدايات في أعمال لغويّة محدّدة ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين"[17].

إن هذه النشأة التي انقسمت بين لغات وبلدان وباحثين مختلفين كانت السبب الرئيس خلف تعدد المصطلح اللساني النصي في الثقافتين الغربية والعربية؛ خاصة العربية فلقد عاد هذا على الترجمة العربية بتبعات كبيرة أبرزها أن المترجمين العرب وهم ينقلون هذا العلم إلى العربية كانوا ينقلون توجهات ومراحل مختلفة عن هذا العلم متفرقة في مدارس ولغات ومناطق مختلفة من العالم يمثل كل اتجاه منها مرحلة من مراحل الانفتاح على وحدة أكبر من الجملة ممثلة بالنص،لكن لقلة الترجمات التي وصلت العالم العربي جعل المترجمين والباحثين العرب يخلطون بين هذه الاتجاهات والتوجهات المتباينة مصطلحا ومفهوما ومنهجا وراحوا يوظفونها على أنها مصطلحات واحدة مترادفة لمفهوم واحد على الرغم من الاختلاف الواضح بينها الأمر الذي سنقف عليه في عجالة للفصل بين هذه الاتجاهات مصطلحا ومفهوما:

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

الاتجاه الأول: وهو اتجاه "نحو النص" أو كما يطلق عليه بعضهم "أجرومية النص" ويقابل المصطلح الأجنبي (TEXT GRAMMAR) ارتبط هذا الاتجاه بالدراسات النحوية ومثل المرحلة الأولى للانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل النص وقد بدأت تظهر هذه المرحلة في النصف الثاني للستينات وانتقلت من التحليل "المقصور على الجملة إلى تحليل أزواج الجمل، وكان لهذا صلة على الأقل بمفهوم الجملة المسلم به في النحو التوليدي التحويلي، فقد اجتهد(E,K Heidolph) هالدولف1966م في استنباط قواعد العلاقات السياقية للجمل في نحو توليدي، كما كان إيزنبرج 1968م أول من حاول أن يطور نحوا شاملا للنص، وبذلك اتسعت القواعد التوليدية المستخدمة في النحو التوليدي لإنشاءالجمل، لتشمل "قاعدة النص" التي يمكن بها أن توسع الجمل المفردة في النص"[18]

تطور هذا الاتجاه كثيرا على يد (Van Dijk) فانديك الذي يرى أنه" يراد من نحو النص تحقيق هدف جديد يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، ويلاحظ هنا أيضا أن النحو الواصف نحو مشتق من النحو التحويلي التوليدي متضمنا الدلالة التوليدية، ولكنه يتسم بعناصر أكثر تجريدا وأكثر التصاقا بمعارف وتصورات غير لغوية تسهم بدور فعال في سياق الإدراك. ففي كل الأنحاء السابقة على نحو النص وصف للأبنية اللغوية، ولكن غياب الجوانب الدلالية والتواصلية." [19] لقد أقر فان دايك أن نحو النص هو تطوير للنحو التوليدي التحويلي لتشومسكي وأن رواد هذا الاتجاه بنوا تصوراتهم للنص انطلاقا مما استقر في النحو التوليدي وطبقوا ما توصلت إليه هذه النظرية على النصوص كمحاولة أولى للانتقال من تحليل الجملة الواحدة المنفردة إلى مجموعة من الجمل فتحليل النصوص. وأن هذا الاتجاه عاجز عن تحقيق الغايات الدلالية والتواصلية، وعليه أقر فان دايك أن " نحو الجملة يشكل جزء (كما) غير قليل من نحو النص، وتعد أهم مهمة لنحو النص هي صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، ومن تزويدنا بوصف للأبنية. ويجب أن يعد مثل ذلك النحو النصي إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في انتاج عدد لا نهائي من النصوص."[20] لقد انحصر هذا الاتجاه في وصف البنيات الداخلية اللغوية للنصوص دون تجاوزها، لهذا تنازل سريعا عن مكانتها التي حظي بها في أول نشأته لعجزه عن مواكبة التطورات المتلاحقة لتحليل النصوص والخطابات وانحصاره في الجانب النحوي التركيبي. ويعاب أيضا على هذه المحاولات الأولى أنها"بقيت في إطار تصورات اللسانيات البنيوية وآلياتها الوصفية. وبالرغم من كثير من الاكتشافات الهامة، فإن تطبيق منطق الجملة على النص ومحاولات إيجاد نظام نصي على غرار النظام النحوي للجملة مثل محاولة باءت بالفشل على حد تعبير الكثيرين ممن انشغل بهذاالمنهج. وتبين أن ظاهرة النص تختلف اختلافا جوهريا عن ظاهرة الجملة وتحتاج إلى مقاربات ووسائل بحث خاصة بها."[21] على هذا الأساس جاء اتجاه "لسانيات النص" كمحاولة لسد هذا العجز.

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

الاتجاه الثاني: هو اتجاه "لسانيات النص (TEXT LINGUISTICS) -أو كما أطلق عليه بعض الباحثين (اللسانيات النصية، علم لغة النص، علم اللغة النصي) وهو الاتجاه الذي تبنته دراستنا_ يمثل هذا الاتجاه المرحلة الثانية من مراحل الانفتاح على النص تغيرت في هذه المرحلة نظرة الباحثين اللسانيين للنص "فأنكروا أن يختزل النص في سلسلة من الجمل (Suite de phrases)، ورفضوا أن يبقى موضوع دراسته مقتصرا على استخلاص نحوه وطرائق تتابع جمله وما يقوم بين تلك الجمل من علاقات شكلية، كما عدلوا عن القول بأن النص وحدة نحوية ينتظم عناصرها نسق واحد لا تخرج عنه سائر النصوص مهما اختلفت أجناسها وتنوعت مسالك العبارة فيها، إلى اعتباره يشكل وحدة من جنس آخر قوامها اتساق (Cohesion) يجعل النص بمثابة النسيج الذي تضم خيوطه بعضها إلى بعض بفضل ظواهر لسانية متعددة كالإعادة والإحالة والاستبدال، بها تأتلف جمل النص ومركباته، ويأخذ بعضها برقاب بعض، مما يكسب النص سمتي التطور والتواصل في آن معا"[22]،تغيرت في هذه المرحلة النظرة للنصوص وبنياتها وطرق تحليلها فلم "يعد النص نفسه وبناؤه النحوي أو الدلالي الآن نقطة الارتكاز في دراسات لسانيات النص، بل الممارسات الاتصالية العملية التي تؤسس النص، حيث تكون هذه بالطبع ... قابلة للتوضيح فقط بواسطة سياقات مجتمعية واجتماعية شاملة. لم تعد النصوص مهمة فقط بوصفها إنتاجا منتهيا ...، مما يمكن تحليله نحويا/ أو دلاليا، بل أصبحت تفحص بوصفها عناصر أحداث عامة، أو أدوات لتحقيق حدس معين للمتكلم من ناحية اتصالية واجتماعية".[23]

ليس هذا فحسب بل تعدت مهمته تلك المرحلة الأولية "إلى مرحلة اكثر تعقيدا ، ألا وهي تحديد أوجه الاتصال وأطرافه وشروطه وقواعده وخواصه وآثاره وأشكال التفاعل وعوامله ومظاهره وعلاقته بمعايير النصية وبخاصة الربط والتماسك والإبلاغيةوالمقصدية، وتعيين مستويات الاستخدام وأوجه التأثير التي تحققها الأشكال النصية ودرجاتها وسماتها المشتركة والفارقة."[24]

الاتجاه الثالث: وهو "علم النص"(SCIENCE DU TEXTE) ويمثل اتجاها "أشمل من لسانيات النص ونحو النص، لأنه لا يقتصر على نوع واحد من التحليل بل يتجاوزه إلى أشكال أخرى من النصوص (إعلانات، المقال الصحفي والإشهار...) وكلّ منتوج ثقافي يتشكل على هيئة نص"[25] ويأتي هذا الاتساع نتيجة لكونه لا يخضع "لنظرية محددة أو طريقة مميزة، وإنما يخضع لسائر الأعمال في مجال اللغة التي تتخذ من النص مجالا لبحثها واستقصائها"[26] لهذا من الصعب أن نحدّه بنظريّة محددة بل يدرس مختلف العلوم التي تشترك في دراسة النص، حيث "يُعنى (علم النص) بوصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وبشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة. ومن هنا فإن علوما عديدة تشترك في تكوين علم النص وتحليله، من أهمها الألسنية، والنحو، والبلاغة، وعلوم الاتصال الحديثة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية ... الخ."[27] وعليه يؤكد فان دايك أنه "ليس بمقدور مصطلح علم النص أن يكون

في واقع الأمر تسمية لنظرية مفردة أو لمنهاج محدد. وإنما يدل على أي عمل في اللغة مخصص للنص باعتباره الهدف الأول للبحث."[28]**أما عن اتجاه "تحليل الخطاب"(DISCOURSE ANALYSIS)**فيعد تحليل الخطاب من المفاهيم التي "تستمد أدواتها العملية، ومقارباتها المنهجية، من تخصصات ومباحث مختلفة: إنسانية، واجتماعية، ومعرفية، فتستعير من كل تخصص تصورات نظرية تعكس رؤية معينة للعالم وللخطاب. ويساهم تحليل الخطاب بما له من نظام في التصور، ومنطق في التحليل، في تعميق الصلة في المجتمعات بآليات التواصل التي تسعى لتملك بنيات الوعي في كل الأداءات اللغوية وغير اللغوية."[29] هذه النظرة الشمولية جعلته يتميز بالتعدد والتوسع الاختصاصي والامتداد المعرفي، ما جعله يضم مختلف العلوم التي تتولى دراسة الخطابات.

كما يرجع هذا التداخل والتوسع الاختصاصي إلى طبيعة الموضوع الذي يتناوله هذا الحقل بالدراسة وهو "الخطاب" الذي له معنى واسع يقع في نقطة التقاطع، يحوي من جهة، أبعادا اجتماعية ونفسية وأنتروبولوجية ... وهو من جهة أخرى، في صلب هذه الفنون نفسها ... وهذا يطرح من جانب آخر مشاكل ارتباط عويصة بهذه الفنون الأخرى التي تهتم بالخطاب، ومسألة الحدود أو غيابها هي مصدر نقاش متواصل: البلاغة أو نظرية الحجاج، اللسانيات الاجتماعية، اللسانيات النصية، تحليل المحادثات، الأسلوبية الخ..."[30] ولما كان تحليل الخطاب في مفترق طرق مختلف العلوم الإنسانية والإجتماعية، والنفسية والمعرفية وفلسفة اللغة، بات عرضة لعدم الاستقرار، "ذلك أنه يوجد محللون للخطاب هم بالأحرى علماء اجتماع وآخرون هم بالأحرى لسانيون والبعض الآخر علماء نفس. بالإضافة إلى هذه التقسيمات، هناك خلافات بين تيارات متعددة. وهكذا نجد أن تحليل الخطاب في الولايات المتحدة موسوم بالأنتروبولوجيا، في حين تنامي في فرنسا في الستينيات تحليل خطاب ذو توجه لساني بين وموسوم بالماركسية والتحليل النفسي."[31] ما جعله يتميز بالتداخل المعرفي فهو ملتقى لمختلف العلوم والمعارف التي تهتم بالخطابات كل من جهة اختصاصه ووجهة نظره وذلك لأن الخطاب "تتعلق به العناصر المقامية التي أنتج فيها اجتماعيا أو أيديولوجيا، فضلا عما يحدده من توصيف تبعا للموضوع أو الفئة الاجتماعية التي صدر عنها (خطاب العمال) أو النوع (الخطاب الصحافي) أو الوظيفة التي يقوم بها (الخطاب السجالي) إلخ. كما يختص بكونه عملية تخاطبيةإقناعية، وإنجازا تفاعليا بين الأطراف المتخاطبة، متعلقا بسياق واضح الأطراف، الزمان، المكان)، وهادفة إلى بيان قصدية أو موقف، وتتحكم فيه معايير النوع، والأعراف الثقافية، والاجتماعية، واللغوية."[32]هذا الاختلاف في السياقات النصية والخارجية والمقامات التي يرد فيها هو ما جعل لهذا الاختصاص "وجوها متعددة بحسب نوع المدونة التي يؤثرها الباحث، لذلك تجد في تحليل الخطاب باحثين تخصصوا في تحليل الخطاب السياسي وآخرين في الخطاب الإعلامي وغيرهم في الخطاب الإشهاري. ومن العوامل التي ساعدت على وسم تحليل الخطاب بعدم التجانس اختلاف مواطن اهتمام الباحثين وما يستوقفهم من الظاهرة الخطابية رغم اشتراكهم في موقع واحد ينظرون منه إلى الخطاب. وهو ما يفضي إلى قيام بحوث تدرس عوامل تشكل الخطاب وانصراف بحوث أخرى إلى سيره ورواجه

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

واهتمام طائفة ثالثة بآليات إنتاجه وتأويله."[33]ما يجعل حصره في تخصّص معين أو تقييده باتجاه ما ضرب من المستحيل، لأنه يشكل ملتقى تخصصات غاية في التباين والاختلاف: اللسانيات، والتداوليات، والسيميائيات، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا.... وعليه فتحليل الخطاب ليس منهجا أو أداة يعتمد عليها في تحليل الخطابات في بعض التوجهات أو العلوم، ولا يمكننا أن ننسبه لتخصص بعينه.

جدول (02): يوضح اختلاف ترجمة مصطلحcohesion بالإنجليزية وcohésion بالفرنسية لدى المترجمين العرب :

المقابلات العربية لمصطلح (coherence)	المقابلات العربية لمصطلح(cohesion)	المراجع المترجمة المثبة للمصطلح
الالتحام	السبك	تمام حسان (النص والخطاب والإجراء)
الانسجام	الاتساق	محمد يحياتن (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب)
		عبد القادر المهيري وحمادي صمود (معجم تحليل الخطاب)
التناسق	التماسك	فالح بن شبيب العجمي (مدخل إلى علم اللغة النصي)
الترابط النصي	الترابط النصي	محمد لطفي زليطي ومنير التريكي (تحليل الخطاب)
التقارن	التضام	إلهام أبوغزالة وعلي خليل حمد (مدخل إلى علم لغة النص)
التماسك الدلالي	الربط النحوي	سعيد حسن بحيري (مدخل إلى علم لغة النص)؛ التحليل اللغوي للنص لكلاوسبرينكر)
الاتساق	الالتئام	أحمد قنيني (النص والسياق)

نلاحظ من خلال الجدول أن المصطلح الأجنبي الواحد قوبل في العربية بمصطلحات متعددة ومختلفة بتعدد واختلاف المترجمين فكل مترجم قابل المصطلح الأجنبي في ترجمة بمقابل يختلف عن الآخر حتى "سعيد حسن بحيري" و "فالح بن شبيب العجمي" مع أن الكتاب المترجم واحد إلاّ أن كل مترجم وظّف مصطلحا مغايرا للآخر، وكلما اتجهنا إلى الكتابات والدراسات العربية زادت حدة الخلاف وكثرة المقابلات العربية والجدول أدناه يرصد لنا المقابلات العربية التي وظفها الكتاب العرب ترجمة لمصطلحيcoherence)(و (cohesion)

جدول (03): يوضح اختلاف ترجمة مصطلحيcoherence)(و(cohesion)لدى الباحثين العرب المعاصرين:

المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي (cohesion) في كتابات الباحثين العرب المعاصرين	الترابط، الترابط النصي، الربط، التماسك الشكلي، التماسك اللفظي، الربط اللفظي، التناسق، الانسجام، الترابط الرصفي،الترابط القواعدي
المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي (coherence) في كتابات الباحثين العرب المعاصرين	الحبك، التماسك الدلالي، الترابط، الترابط النصي، الترابط الفكري، التعليق، الترابط الفكروي

- من الملاحظات الهامة أيضا على الجداول أن الباحثين انقسموا قسمان في صوغهم للمقابلات العربية بعضهم قابل المصطلح الأجنبي المفرد بمقابل عربي مفرد (السبك، التماسك، الاتساق، التناسق، الربط، الترابط، التضام، الالتئام) أما البعض الآخر فاعتمدوا على التركيب الثنائي في توليدهم للمقابلات العربية فراحوا يقرنون المصطلح بوصفه بقولهم: (التماسك اللفظي، الترابط النصي، الترابط الرصفي، الترابط القواعدي، الربط النحوي، الربط اللفظي، التماسك الشكلي). وهو ما يعني أنهم لم يراعوا ما أقرته مجامع اللغة العربية التي تفضل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر، عند وضع اصطلاح جديد.

-من الملاحظات أيضا هي غلبة استخدام المشارقة لمصطلحي (السبك) كما هو الحال عند كل من: (تمام حسان، أحمد عفيفي، صبحي إبراهيم الفقي، محمد العبد، جميل عبد المجيد، أحمد حسام فرج) و(التماسك) كما فعل كل من(مصطفى صلاح قطب، فالح بن شبيب العجمي، جمعان عبد الكريم وغيرهم) أما المغاربة فمال أغلبهم لتوظيف مصطلح (الاتساق) أمثال: (محمد الشاوش، محمد يحياتن، ليندة قياس ونعمان بوقرة..) اهتداء بمحمد خطابي الذي كان أول من وظف المصطلح من المغاربة.

-أن مصطلحي "السبك والحبك" ومصطلحي "الاتساق والانسجام" هم أشهر المقابلات العربية وأكثرها تداولا لدى الباحثين العرب، في حين تفرد بعض الباحثين بمقابلات عربية جديدة رغم وجود مصطلحات أدت المعنى ووفت بالغرض وظفت من قبل، إلا أن هؤلاء راحوا يصوغون مصطلحات أخرى على سبيل المثال: مصطلح "الترابط القواعدي" الذي تفرد بتوظيفه الباحث موفق محمد جواد ومصطلح "الترابط الفكروي" الذي لم نجده إلا عند يوسف نور عوض، و"التقارن" الذي وظفه إلهام أبوغزالة وعلي خليل حمد، ويرجع هذا إلى النزعة الفردية لواضعي المصطلحات ومترجميها.

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

إن تعدد واختلاف المصطلح اللساني قد اتخذ أشكالا عدة:

أولها: تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد: وهو أكثر ما يلفت الانتباه في هذا الجدول الذي سجلنا فيه كثرة المقابلات العربية التي وظفها العرب لكلا المصطلحين؛ والتي لو قمنا بعملية حسابية بسيطة بين الجدولين أعلاه نجد أن المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي (cohesion) قاربت (15) مصطلحا، والأمر نفسه انطبق على المصطلح الأجنبي (coherence) الذي قوبل هو الآخر كما تظهره الجداول بمقابلات كثيرة ومتعددة بتعدد المترجمين والكتاب العرب فاقت المقابلات العربية العشرة مصطلحات في حين المصطلح الأجنبي واحد .

ثانيا: تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد عند الباحث الواحد: حيث لم نسجل التعدد فقط بين الباحثين بل عند الباحث الواحد في المؤلف الواحد كما هو الحال عند كل من أحمد عفيفي الذي قابل المصطلح الأجنبيcohesionبخمسة مصطلحات هي: (السبك أو الربط أو التضام أو الترابط النصي وفي موضع آخر الترابط الرصفي)؛ ونفس الأمر فعله صبحي إبراهيم الفقي الذي قابله ب: (السبك أو الربط النحوي وفي موضع آخر التماسك الشكلي)؛ وقابل المصطلح الأجنبي (coherence)ب:الحبك أو التماسك أو الانسجام أو الاتساق[34] وفي موضع آخر الترابط المفهومي[35]؛ ;والأمر نفسه سجلناه عند "أحمد مداس" الذي يترجم (coherence) مرة إلى "الانسجام والترابط"[36] ومرة أخرى إلى "الترابط الفكري"[37]

ثالثا: تعدد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي الواحد عند الباحث الواحد من مؤلف لآخر: كما هو الحال عند تمام حسان الذي ترجم المصطلح (coherence) في مؤلفه الموسوم ب:"النص والخطاب والإجراء" بمصطلح "الالتحام" وقابله بمصطلح آخر هو "التعليق" في مؤلفه الثاني الموسوم ب: "اجتهادات لغوية"[38]. وكذلك فعل سعيد حسن بحيري الذي نجده يترجم المصطلح (cohesion) إلى "الربط النحوي" في كتبه: (علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات؛ مدخل إلى علم لغة النص؛ التحليل اللغوي للنص لكلاوسبرينكر) وحين ترجم كتاب"لسانيات النص عرض تأسيسي".[39]ترجمه إلى "الربط النحوي"وأرفقه بين قوسين بمصطلح "السبك" وكذلك فعل مع المصطلح الأجنبي (coherence)الذي ترجمه إلى "التماسك الدلالي" وأرفقه بين قوسين بمصطلح "الحبك" وكأنه يوافق سعد مصلوح الذي كان أول من وظف المصطلحان. ولو اكتفى بمصطلحي "السبك والحبك" لكان قد أسهم في الحد من تعدد المصطلحات من جهة وعمل على تأصيل المصطلحين، ومنه المساهمة في توحيد المصطلحات باختيار هذين المصطلحين مقابلا للمصطلحين الأجنبيين (coherence) و (cohesion) ولكان تبعه في هذا الاختيار لفيف من الباحثين لأنه من المؤسسين لهذا العلم في الوطن العربي.

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

رابعا:استخدام مقابل عربي واحد لمصطلحين أجنبيين مختلفين: وهو الأمر الذي وقفنا لديه عند بعض الباحثين الذين يقابلون المصطلح الأجنبيcohesionبالتماسك والتناسق والانسجام، والبعض الآخر الذين يقابلون المصطلح الأجنبيcoherenceبنفس المصطلحات، وأحمد مداس الذي يجعل الانسجام مقابلا للمصطلح الأجنبي (coherence) وتارة للمصطلح الأجنبي [40](cohesion)، أي مقابل عربي واحد لمصطلحان أجنبيان مختلفان

خامسا:الخلط بين مفاهيم المصطلحات:حيث لم يبق الخلط مرتبطا بالمصطلحات فقط بل تعداه الأمر للمفاهيم وهو ما وجدناه عند محمد الأخضر الصبيحي الذي نجده يترجم مصطلح cohesion إلى الاتساق و coherence إلى الانسجام[41]، في بداية بحثه ثم يخلط بين المفهومين فيعرف الاتساق على أنه انسجام والانسجام على أنه اتساق في مقام آخر في قوله "يعني اتساق النص ترابطه وتناسقه على المستوى المضمون والدلالي، أما انسجامه فهو يعني تماسكه والتحامه على المستوى الشكلي عن طريق الروابط اللغوية المختلفة"[42]. ولا ندري هل يقصد فعلا هذا أم وظفهما سهوا لأن توظيفه لهما وهو يقصدهما لكارثة عظمى خاصة وأن الكتاب جاء متأخرا وبعد كتابات عديدة حاولت التعريف بهذا الحقل ومبادئه، وإن كنا لا نعيب الترادف في توظيف المصطلحات فإن الاختلاف في توظيف المفاهيم أمر لا يخدم لغتنا ويسبب الحيرة والارتباك واللبس لدى المتلقي العربي.

خاتمة:

نخلص مما تقدم أن المترجمين والكتاب العرب اختلفوا في صوغ المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية وهو حال كل علم جديد أو تسمية جديدة دخلت حيز اللغة،حيث يتهافت أهل اللغة ويجتهدون لوضع المقابل الأنسب فيقعون في الاختلاف، والاختلاف راجع لعدة أسباب أبرزها:

- أن العرب حديثو عهد بهذا العلم الجديد وكل ما يتعلق به من معطيات ونظريات وما انشق عن الترجمة من اختلاف المصادر المنقول عنها وتعدد اللغات الأجنبية التي استقى منها العرب هذا العلم ومبادئه ومناهجه؛ فضلا عن انعدام التنسيق بين الباحثين وغلبة النزعة الفردية لدرجة أننا نجد باحثين من نفس القطر والبلد يوظف كل منهما مصطلحا يختلف عن الآخر، وهذا ما وقفنا عليه لدى الباحثان سعد مصلوح وبحثه الموسوم ب:"نحو أجرومية للنص الشعري" ودراسة محمد خطابي المعنونة ب:"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" فعلى الرغم من أن الباحثان من نفس البلد والبحثان صدرا في نفس السنة (1991م) إلا أن كل منهما وظف مصطلحات خاصة به.

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

-أن الترجمة كانت على رأس الأسباب التي أدّت إلى صعوبة الاتفاق على مصطلحات ومفاهيم لسانيات النص، وأن الترجمة في هذا الحقل على الرغم من أنها أغنت الدرس اللساني العربي بمجموعة هامة من الترجمات التي عرّفت القارئ بهذا الوافد الجديد ومبادئه إلاّ أنها مازالت تفتقر للكثير من الأعمال المؤسسة لهذا العلم في الثقافة الغربية كأعمال جون ميشال آدم وبنيفيست والكتاب الشهير لهاليداي ورقية حسن (الاتساق في الإنجليزية)، بالإضافة إلى تشعب هذا العلم وتداخله مع العلوم الأخرى.

- أن لسانيات النص قطعت مراحل وأشواط نحو التطور والنضج ومازالت تتطور ليومنا هذا؛ إلاّ أن نصيب العرب اليوم من هذا العلم توقف أين توقفت الترجمة، وما كتب ويكتب اليوم ما هو إلاّ تطوير للمفاهيم والمبادئ التي جاءت بها الترجمة وما بقي من تطور ونضج لا يزال مجهولا لدينا على الرغم من أهمية هذا العلم التي تستوجب استثماره في تحليل النصوص والخطابات وخدمة اللغة العربية والرقي بها

قائمة المصادروالمراجع:

1. أحمد حساني، إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانياتية، ضمن كتاب المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
2. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001م.
3. احمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.
4. أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2009م .
5. إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، ط1، 1992م.
6. باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م.
7. تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م.
8. حاتم عبيد، في تحليل الخطاب، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.
9. حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2009.
10. حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009م.

11. حسن مالك، في تحليل الخطاب الاجتماعي: قراءة في المفاهيم والمصطلحات، مجلة تجسير، المجلد الأول، العدد الأول، 2019م، دار نشر جامعة قطر.

12. حمادي صمود، مقالات في تحليل الخطاب، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة المنوبة، وحدة البحث في تحليل الخطاب، تونس، 2008م.

13. خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، دار الأمان، الرباط، ط1، 2015.

14. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

15. دومينيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

16. سعيد حسن بحيري، اتجاهات لغوية معاصرة، مجلة علامات، ج 38، م10، ديسمبر 2000 م.

17. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1997م

18. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001م.

19. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجاً، مجلة علوم اللغة، مج9، ع2، 2006م.

20. صبحي ابراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق؛دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م.

21. عبد الوارث مبروك سعيد، في إصلاح النحو العربي، دراسة نقدية، دار القلم، الكويت، ط1، 1985م.

22. علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985م.

23. فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، القاهرة، ط2، 2005م.

24. فولفجانج هاينه من، ديتر فيهفيجر، تر فالح بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، جامعة الملك سعود، الرياض،1419 هـ1999م.

25. محمد عزام، النص الغائب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

26. كريستن آدمتسيك، لسانيات النص عرض تأسيسي، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م.

27. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.

28. محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002م .

29. محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير قدمها الباحث لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات اللغة العربية، إشراف: السعيد هادف، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م-2009م.

30. نعيمة سعدية، تلقي لسانيات النص في الدرس اللساني العربي المعاصر، مجلة كلية اللآداب واللغات، العدد التاسع عشر، جوان 2016.

31. يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ.

هوامش البحث:

[1] علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985م، ص101-102.

[2] محمدفرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002م، ص07 .

[333] صبحي ابراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق؛دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م،ص36.

[4] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجاً، مجلة علوم اللغة، مج9، ع2، 2006م، ص6.

[5] فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، القاهرة، ط2، 2005، ص07.

[6] ينظر سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001، ص14.

[7] حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009، ص116.

[8] عبد الوارث مبروك سعيد، في إصلاح النحو العربي، دراسة نقدية، دار القلم، الكويت، ط1، 1985، ص17.

[9] ينظر، خالد حميد صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، دار الأمان، الرباط، ط1، 2015، ص84.

[10] حافظ إسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، ص151.

[11] حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2009، ص83.

[12] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص196.

[13] نعيمة سعدية، تلقي لسانيات النص في الدرس اللساني العربي المعاصر، مجلة كلية اللآداب واللغات، العدد التاسع عشر، جوان 2016، ص127.

[14] المرجع، نفسه، ص147.

[15] احمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص34.

[16] أحمد حساني، إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانياتية، ضمن كتاب المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص235.

[17]سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1997م، ص02

[18]فولفجانجهاينه من، ديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: سعيد حسن بحيري، (مصدر سابق)، ص24.

[19]سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، (مصدر سابق)، ص136.

[20]السابق، ص135-136.

[21]حمادي صمود، مقالات في تحليل الخطاب، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة المنوبة، وحدة البحث في تحليل الخطاب، تونس، 2008م، 57-58.

[22]حاتم عبيد، في تحليل الخطاب، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م، ص17.

[23]فولفجانجهاينه من، ديترفيهفيجر، تر فالح بن شبيب العجمي، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص61، نقلا عن HEINEMANN, W. 1982. Textlinguistikheute. Entwicklung, Probleme, Aufgaben. In: Wiss p219.

[24]سعيد حسن بحيري، اتجاهات لغوية معاصرة، مجلة علامات، ج 38، م10، ديسمبر 2000 م، ص 135.

[25]محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة ماجستير قدمها الباحث لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات اللغة العربية، إشراف: السعيد هادف، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م-2009م، ص23-24.

[26]يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ، ص11.

[27]محمد عزام، النص الغائب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص47.

[28]إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، ط1، 1992م، ص38.

[29]حسن مالك، في تحليل الخطاب الاجتماعي: قراءة في المفاهيم والمصطلحات، مجلة تجسير، المجلد الأول، العدد الأول، 2019م، دار نشر جامعة قطر، ص168.

[30] ينظر،باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م، ص11.

[31]دومينيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص10-11.

[32]حسن مالك، في تحليل الخطاب الاجتماعي: قراءة في المفاهيم والمصطلحات، ص167.

[33]حاتم عبيد، في تحليل الخطاب، (مصدر سابق)، ص31.

[34] ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001م.، ص90.

[35]ينظر، نفسه، ص103.

[36] ينظر، أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2009م ، ص14.

[37]ينظر، نفسه، ص85-87.

[38] ينظر، تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م، ص370.

اسم ولقب الباحث المراسل/ الصفحات: من 125 إلى: 142
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعةالأغواط-
ديسمبر2023م

[39]ينظر، كريستن آدمتسيك، لسانيات النص عرض تأسيسي، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص122.

[40]ينظر، نفسه، أحمد مداس، (مصدر سابق)، ص83-85-87.

[41] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص81.

[42]نفسه، ص82.